

Distr.: General
23 August 2019
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الرابعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والسبعون
البند ٣٤ من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٩ موجهتان إلى الأمين العام من
الممثلة الدائمة لباكستان لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٩ موجهة إلى ميشيل باشلي خيرياً، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، من مخدوم شاه محمود قريشي، وزير خارجية باكستان، يسترعي فيها الانتباه إلى تدهور حالة حقوق الإنسان في إقليم جامو وكشمير الخاضع للاحتلال الهندي.

وأرجو ممتنة تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في دورتها الثالثة والسبعين في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن في إطار البند المعنون "المسألة الهندية الباكستانية".

(توقيع) مليحة لودهي



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٩ الموجهتين إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لباكستان لدى الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٩ موجهة إلى ميشيل باشلي خيرياً، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، من مخدوم شاه محمود قريشي، وزير خارجية باكستان

منذ حديثنا في ٨ آب/أغسطس ٢٠١٩، ورسالتي إليكم المؤرخة ٤ آب/أغسطس، استمر تدهور حالة حقوق الإنسان في إقليم جامو وكشمير الخاضع للاحتلال الهندي.

وكما حذرث سلفاً، اتخذت الحكومة الهندية إجراءات انفرادية في ٥ آب/أغسطس ٢٠١٩ بهدف تبديل الوضع المتنازع عليه المعترف به دولياً لإقليم جامو وكشمير، وتغيير تكوينه الديموغرافي، وحرمان شعب جامو وكشمير من حقه في تقرير المصير على النحو المنصوص عليه في قرارات مجلس الأمن. وهذه الإجراءات تشكل انتهاكات صارخة لميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والقانون الدولي والالتزامات الرسمية للهند ذاتها.

ومن أجل منع ثورة شعبية يقوم بها الشعب الكشميري ضد هذه الإجراءات غير القانونية والانفرادية، اتخذت الهند المزيد من التدابير الصارمة مما أدى إلى تعطيل الأنشطة بصورة تامة. فقد دفعت بـ ١٨٠ ٠٠٠ جندي إضافي في إقليم جامو وكشمير المحتل، إلخا على ٧٠٠ ٠٠٠ جندي متمرزين بالفعل في المنطقة، التي تعد بالفعل أكثر مناطق العالم عسكرياً. وتم إخراج السياح والزوار؛ وإلغاء الحج الهندوسي السنوي؛ وفرض حظر تجول كامل على مدار الساعة؛ وقطع جميع الاتصالات، من هواتف، أرضية وخطوية على السواء، واتصالات بشبكة الإنترنت؛ واعتقال الزعماء السياسيين الكشميريين أو احتجازهم؛ وإبلاغ المستشفيات بالاستعداد "لاستقبال طوارئ".

ولا تزال هذه التدابير قائمة.

وتفيد تقارير بأنه منذ ٥ آب/أغسطس، أُلقي القبض على ٦ ٠٠٠ شخص آخر، من بينهم زعماء سياسيون ومهنيون وناشطون. ونقل العديد من قادة كشمير البارزين إلى سجون في نيودلهي وأجزاء أخرى من الهند. وهناك تقارير عن اختطاف صبية صغار السن من منازلهم من قبل قوات الأمن الهندية وتعرض هؤلاء الصبية للتعذيب والمعاملة اللاإنسانية والمهينة. وجرى قمع عدة مظاهرات سلمية بالقوة القصوى، بما في ذلك استخدام البنادق الهوائية، مما أدى إلى مقتل متظاهرين عزل وجرح أو تشويه آخرين. ولا تزال حرية الحركة محظورة.

ومنع الكشميريون المسلمون من أداء فرائضهم الدينية، بما في ذلك أداء صلاة عيد الأضحى في تجمعات كبيرة. وفي ظل تعطيل النشاط، يتعذر على الكشميريين الوصول إلى المستشفيات والحصول على الأدوية والإمدادات الغذائية.

وأُسدل ستار حديدي على إقليم جامو وكشمير المحتل. وتحول الإقليم المحتل إلى سجن هائل بلا أسوار.

وفي هذا الوقت، من الأهمية بمكان أن ينبري جميع الملتزمين بالحفاظ على حقوق الإنسان وتعزيزها للدفاع عن الشعب العاثر الحظ في جامو وكشمير المحتل.

وتقع على الأمم المتحدة مسؤولية خاصة للقيام بذلك. فانتهاكات حقوق الإنسان هذه تحدث في إقليم اعترف مجلس الأمن بأنه متنازع عليه؛ ويجري انتهاك قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالوضع النهائي لجامو وكشمير، بهدف حرمان شعب جامو وكشمير من حق تقرير المصير؛ وهذه الانتهاكات خطيرة ومتسقة، كما يشهد بذلك تقريران لكم أنفسكم مؤرخان حزيران/يونيه ٢٠١٨ وتموز/يوليه ٢٠١٩.

وثمة خطر حقيقي أن تزداد الانتهاكات شدة وأن تتخذ شكل التطهير العرقي والإبادة الجماعية لتحويل إقليم جامو وكشمير المحتل من إقليم ذي أغلبية مسلمة إلى دولة ذات أغلبية هندوسية.

ولقد رحبنا بإعراب الأمين العام في ٨ آب/أغسطس ٢٠١٩ عن القلق بشأن هذه التطورات وتأكيده من جديد أن موقف الأمم المتحدة إزاء قضية جامو وكشمير يستند إلى ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن. وآمل أن تضيفوا صوتكم القوي إلى صوت الأمين العام والعديد من الدول ومنظمات حقوق الإنسان وآخرين ممن أعربوا عن القلق إزاء خطورة حالة حقوق الإنسان في إقليم جامو وكشمير الخاضع للاحتلال الهندي.

ونتشياً مع ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن وقانون حقوق الإنسان والقانون الدولي، ينبغي أن يطالب المجتمع الدولي بما يلي:

أولاً، تلغي الهند إجراءاتها الانفرادية وتكرر التزامها بالتقيد بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة؛
ثانياً، تقلّم الهند تأكيدات رسمية بأنها لن تسمح لغير الكشميريين باقتناء الحيازات العقارية أو الإقامة في جامو وكشمير (لتغيير تكوينها الديمغرافي)؛

ثالثاً، توقف الهند انتهاكات حقوق الإنسان في إقليم جامو وكشمير المحتل، بما في ذلك استخدام القوة ضد المتظاهرين السلميين، وخاصة استخدام البنادق الهوائية، وترفع حظر التجول، وتسمح بالتجمع السلمي وحرية التعبير، وتفرج عن السجناء السياسيين والناشطين والشباب المختطفين، وتلغي قوانين الطوارئ الصارمة، وتسحب الوجود العسكري الكثيف من المدن والبلدات والقرى الكشميرية؛

رابعاً، تتيح الهند لمنظمات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام الدولية إمكانية الوصول دون عوائق إلى إقليم جامو وكشمير المحتل للتأكد من الحالة في الإقليم المحتل والإبلاغ عنها؛

خامساً، تقبل الهند التوصيات الواردة في تقريركم لعامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ بإنشاء لجنة تحقيق تحت رعاية الأمم المتحدة للتحقيق في الانتهاكات الجسدية والمنهجية لحقوق الإنسان في إقليم جامو وكشمير المحتل.

إن صوتكم وصوت المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس حقوق الإنسان، سيوفران لشعب جامو وكشمير بصيص أمل في أن يلقي في نهاية المطاف جبراً عن محنته ومعاناته في ظل الاحتلال الوحشي. وبدون أمل، لن يكون أمامه بديل لهم إلا مقاومة القمع والاحتلال العسكري المستمرين. وسيؤدي هذا بدوره إلى قمع هائل من جانب الهند، وتصعيد لانتهاكات حقوق الإنسان، بل والتطهير العرقي والإبادة الجماعية في إقليم جامو وكشمير المحتل، مما يجسد خطراً كامناً هو نشوب نزاع آخر بين باكستان والهند. وهذه هي النتائج التي نرغب في باكستان، ويرغب العالم بأسره، في تجنبها.

وليس بوسع أي منا أن يظل صامتا إزاء انتهاكات حقوق الإنسان هذه، والإجراءات الانفرادية التي تنتهك قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وحرمان شعب الإقليم المحتل من حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير، والتهديد الذي يمكن أن تشكله هذه الأعمال غير المشروعة للسلام والأمن الدوليين. إنني أتطلع إلى دعمكم وجهودكم لإنهاء الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في إقليم جامو وكشمير الخاضع للاحتلال الهندي.

(توقيع) مخدوم شاه محمود قريشي
